

أحكام النون الساكنة والتنوين (3)

ثالثا : الإقلاب (القلب) :-

لغة : التحويل

اصطلاحًا: قلب النون الساكنة أوالتنوين ميمًا (حرف م) وإخفاؤها مع الغنة عند ملاقاتها حرف الباء

حروفه : حرف واحد هو الباء

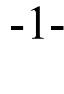
إذا وقعت الباء

- بعد النون الساكنة سواء في كلمة واحده مثل (﴿ أَنبِئُونِي ﴾ أو في كلمتين مثل ﴿ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾،
- أو جاءت بعد التنوين ولا يكون إلا في كلمتين مثل ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾
- أو بعد نون التوكيد الخفيفة المتصلة بالفعل المضارع الشبيهة بالتنوين مثل: ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ -العلق: 15 - ولا ثان لها في القرآن

وجب قلب النون الساكنة والتنوين ونون التوكيد ميمًا خالصة لفظًا لا خطأ مخفاة مع الغنة التي هي غنة الميم لا النون

أمثلة :

حرف الإقلاب	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين
الباء	﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾ ﴿أَنۢبَتْنَا﴾	﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ﴾	﴿سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾







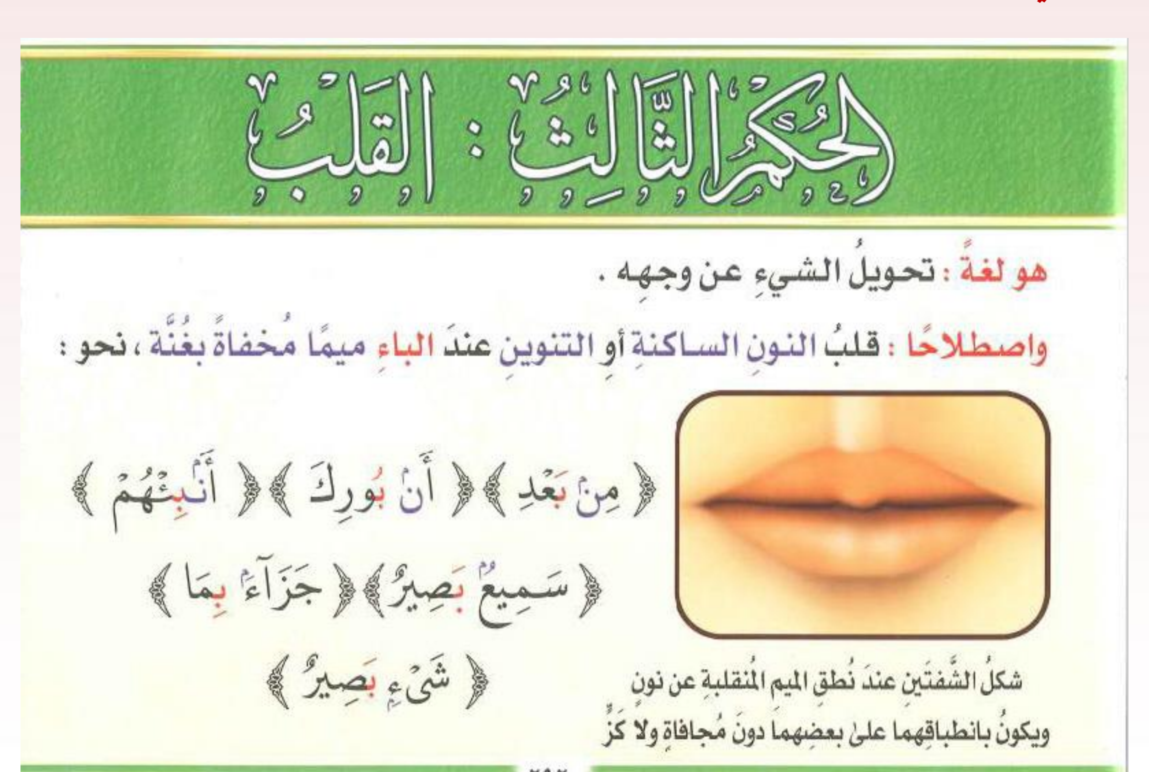
كيفيته : ـ الإقلاب لا يتحقق إلا بأمور ثلاثة وهي:

الأول : قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا خالصة لفظًا لا خطًا بحيث لا يبقى أثر بعد ذلك للنون الساكنة أوالتنوين.

الثاني : إخفاء هذه الميم عند الباء.

الثالث : إظهار الغنة مصاحبة للإخفاء لأنها صفة للميم ثم إطباق الشفتين بقوة لنطق بالباء

لاحظي شكل الشفتين



الحُكمُ الثَّالِثُ : القَلبُ

هو لغةً : تحويلُ الشيءِ عن وجهِه .

واصطلاحًا : قلبُ النونِ الساكنةِ أوِ التنوينِ عندَ الباءِ ميمًا مُخفاةً بغُنَّة ، نحو :

﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾ ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ ﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾

﴿ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ جَزَآءَۢ بِمَا ﴾

﴿ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ﴾

شكلُ الشَّفتَين عندَ نُطقِ الميمِ المُنقلبةِ عن نون ويكونُ بانطباقِهما على بعضِهما دونَ مُجافاةٍ ولا كَزٍّ





تنبيهات هامة

يجب مراعاتها عند تطبيق الإقلاب :

تنبيهات:

(١) يجب الاحتراز من كز الشفتين مع إطباقهما بشدة؛ لأن ذلك يولد غنة من الخيشوم إذا أعطيت زمنًا في النطق فتكون كالميم المشددة.

(٢) عدم توسعة المسافة بين الشفتين فتظهر الغنة بعيدة عن مخرج الميم، بل تكون الشفتان في وضع التلاسس الخفيف.

(٣) يجب تأدية الغنة في وضع سكون الميم وخاصةً إذا سبقها ضم نحو: ﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾.

رابعا : الإخفاء (الإخفاء الحقيقي)

الإخفاء لغة : الستر يقال أخفيت الشيء أي سترته عن الأعين

اصطلاحًا : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار - أي خال من التشديد - مع بقاء الغنة في الحرف الأول، والمراد بالحرف الأول هنا النون الساكنة والتنوين

حروفه:

خمسة عشر حرفًا الباقية بعد حروف الإدغام والإظهار والإقلاب وهي المرموز إليها في أوائل البيت الآتي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما   دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

وهي (ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ)





إذا وقعت هذه الحروف

ـ بعد النون الساكنة سواء في كلمة واحده أو في كلمتين

ـ أو جاءت بعد التنوين ولا يكون إلا في كلمتين

(وجب الإخفاء)

وسبب تسميته بالإخفاء الحقيقي: لانعدام ذات الحرف المخفي وهو النون الساكنة والتنوين عند حرف الإخفاء وبقاء صفتهما التي هي الغنة دليلا عليها ، وأيضا لإتفاق العلماء على تسميته بذالك.

سببه : أن هذه الحروف لم تقترب مخرجا من النون و التنوين كقرب حروف الإدغام فتدغم ، ولم تبتعد عن النون والتنوين كبعد حروف الحلق فتظهر فلذلك أعطى حكمًا متوسطًا بين الإدغام والإظهار وهو الإخفاء

كيفيته :

1- النطق بالنون الساكنة والتنوين غير مظهرين إظهارا محضا أو مدغمين إدغاما محضا ولكن بحالة وسط بين الإظهار والإدغام

2- أداء الغنة من الخيشوم عند الحرف المخفي عنده مع بعد اللسان عن مخرج النون والتنوين بمعنى أن طرف اللسان لا يستقر في لثة الثنايا العليا بل ينطق أولا بغنة خيشومية بحتة ثم يتهيئا اللسان في هذه الأثناء لمخرج الحرف الذي يخفيان عنده فتشم قليلا من صوت الحرف الذي بعده





3- عدم التشديد عند الإخفاء

4- الغنة تتبع الحرف الذي بعدها تفخيما وترقيقا

للمعرفة حروف التفخيم هى سبعة حروف مفخمة دائماً وجمعت فى جملة واحدة هى : خص ضغط قظ

أمثلة :

عدد الأحرف	حرف الإخفاء	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين
١	الصاد	﴿أَنصَارًا﴾	﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾	﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾
٢	الذال	﴿لِّيُنذِرَ﴾	﴿مِّن ذَهَبٍ﴾	﴿وَكِيلًا ذُرِّيَّةَ﴾
٣	الثاء	﴿وَٱلْأُنثَىٰ﴾	﴿فَمَن ثَقُلَتْ﴾	﴿أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾
٤	الكاف	﴿أَنكَالًا﴾	﴿مِّن كِتَابٍ﴾	﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾
٥	الجيم	﴿أَنجَيْتَنَا﴾	﴿وَإِن جَنَحُوا﴾	﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا﴾
٦	الشين	﴿وَيُنشِئُ﴾	﴿فَمَن شَهِدَ﴾	﴿عِلْمٍ شَيْئًا﴾
٧	القاف	﴿وَيَنقَلِبُ﴾	﴿مِن قَرَارٍ﴾	﴿بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾
٨	السين	﴿ٱلْإِنسَانُ﴾	﴿أَن سَيَكُونُ﴾	﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾
٩	الدال	﴿أَندَادًا﴾	﴿مِن دَآبَّةٍ﴾	﴿عَمَلًا دُونَ﴾
١٠	الطاء	﴿يَنطِقُ﴾	﴿مِّن طِينٍ﴾	﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾
١١	الزاي	﴿أَنزَلْنَاهُ﴾	﴿مِّن زَوَالٍ﴾	﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾
١٢	الفاء	﴿يُنفِقُ﴾	﴿مِن فَضْلِهِۦ﴾	﴿خَالِدًا فِيهَا﴾
١٣	التاء	﴿كُنتُمْ﴾	﴿وَمَن تَابَ﴾	﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾
١٤	الضاد	﴿مَّنضُودٍ﴾	﴿مِّن ضَعْفٍ﴾	﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا﴾
١٥	الظاء	﴿ٱنظُرْ﴾	﴿مِّن ظَهِيرٍ﴾	﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾





الفرق بين الإدغام والإخفاء :-

الفرق بين الإدغام والإخفاء:

(١) الإخفاء لا تشديد فيه بخلاف الإدغام ففيه التشديد عندما يكون كاملًا، وبذلك تكون الغنة في الإدغام الكامل أكمل من الغنة في الإخفاء.

(٢) الإخفاء يكون عند الحرف المخفي عنده، والإدغام يكون في الحرف المدغم فيه تقول: أدغمت النون في اللام لا عندها وتقول أخفيت النون عند الدال لا فيها.

(٣) الإخفاء يكون من كلمة أو كلمتين أما الإدغام لا يكون إلا من كلمتين.

(٤) الإخفاء دائمًا بغنة أما الإدغام فيكون بغنة وبغير غنة.





عَلامَةُ إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامةُ إخفاءِ النونِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ هي تجريدُ النونِ من السكونِ مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :



علامة الإخفاء في المصحف عند التنوين

عَلامَةُ إِخْفَاءِ التَّنوِينِ

علامةُ إخفاءِ التنوينِ في ضبطِ المصحفِ هي تتابعُ الحركتَينِ مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾

﴿ شَيۡءٍ شَهِيدٌ ﴾ ﴿ عَيۡنٌ جَارِيَةٌ ﴾

